

منهجية

دراسة الفقه المالكي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

هذا منهج علمي لدراسة الفقه المالكي، عن طريق الكتب، كنت قد كتبته استجابة لطلب أحد الأفاضل، ثم لما كثر السؤال في هذا الباب، ارتأيت نشره هنا، لعل الفائدة تحصل به.

وأحب أن أنبه على أن هذا البرنامج مع إضافات في علوم أخرى تدور في فلك الفقه (كالقواعد والأصول وتاريخ التشريع ونحو ذلك) ستكون محور درسي المقبل في مدرسة بصائر الالكترونية، ضمن سلسلة (العلوم الشرعية).

المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة الخاصة بالمبتدئين، يمكن اعتماد أحد المتون الثلاثة الآتي ذكرها.

· المرشد المعين على الضروري من علوم الدين لعبد الواحد بن عاشر. وهو منظومة تشتمل على العقيدة – على طريقة الأشعرية – وفقه العبادات وبعض مبادئ التصوف. والمقصود هنا أبواب الفقه فقط.

· مختصر الأخضري، وهو متن نثري خاص بالطهارة والصلاة، لكنه فيهما أوسع من نظم ابن عاشر، خاصة في مسائل سجود السهو.

· مختصر العشماوية لمؤلفه عبد البارئ العشماوي، وهو متن نثري خاص بالطهارة والصلاة والصيام.

والمختار من هذه المتون، متن المرشد المعين، وذلك للأسباب التالية:

· شهرته بين العلماء وطلبة العلم، وكثرة شروحه والحواشي عليه.

· إحاطته بفقه العبادات كلها.

· كونه نظما فيسهل حفظه.

· التزامه مشهور المذهب، في أغلبه.

· كثرة مسائله، مع شدة اختصاره، وذلك لبراعة ناظمه، وإقلاله من الحشو.

· كثرة مسائله، مع شدة اختصاره، وذلك لبراعة ناظمه، وإقلاله من الحشو.

وشروحه كثيرة، لكن أشهرها شرح (الدر الثمين والمورد المعين على متن المرشد المعين) لتلميذ الناظم: محمد بن أحمد الفاسي المشهور بميارة.

ويكتفي المبتدئ بـ(مختصر الدر الثمين) للمؤلف نفسه. وهذا المختصر يفي بالحاجة في فهم مراد الناظم، وتحقيق مذهب المالكية، وإن أشكل على الطالب شيء فليرجع إلى حاشية الطالب بن حمدون ابن الحاج.لكن هذا الشرح ضعيف في جانب الاستدلال. فيكمله الطالب بشرحين عصريين، هما:

– المبين عن أدلة المرشد المعين لمحمد العمراوي.

– العرف الناشر في شرح وأدلة فقه متن ابن عاشر للمختار بن العربي الجزائري.

قائمة المطالعة:

· منح العلي في شرح كتاب الأخضري لمحمد بن محمد سالم الشنقيطي.

· إيصال السالك في أصول الإمام مالك لمحمد يحيى الولاتي.

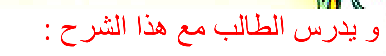
· مدخل إلى أصول الفقه المالكي لمحمد المختار ولد اباه.

· مباحث في المذهب المالكي بالمغرب لعمر الجيدي (وفيه مباحث كثيرة ليست خاصة بالمغرب).

المرحلة الثانية:

هذه المرحلة يحفظ فيها الطالب متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني. وهو متن نثري عظيم الفائدة، جمع فيه صاحبه بين العقيدة السنية السليمة، والفقه المالكي. (وله نظم واحد للعلامة عبد الله بن الحاج الشنقيطي، لكنه غير مخدوم بما يكفي من جهة الضبط والشرح).

وشروح هذا المتن كثيرة جدا. والمقترح أن يعتمد الطالب شرح أبي الحسن المنوفي، في حل الألفاظ وفهم المعاني الإجمالية (ويرجع لحاشية العدوي عند الحاجة فقط).



و يدرس الطالب مع هذا الشرح :

– الفواكه الدواني لأحمد بن غنيم النفراوي

– شرح ابن ناجي التنوخي

– مسالك الدلالة لأحمد بن الصديق الغماري

المطالعة:

· (اصطلاح المذهب عند المالكية) لمحمد إبراهيم علي. يغني عن كل ما ألف في تاريخ المذهب ومدارسه ورجاله.

· تبيين المسالك شرح تدريب السالك إلى أقرب المسالك لمحمد الشيباني بن محمد بن أحمد الشنقيطي (وهو كتاب نافع جدا، خاصة في جانب الاستدلال).

· تهذيب المسالك في نصرة مذهب مالك للفندلاوي.

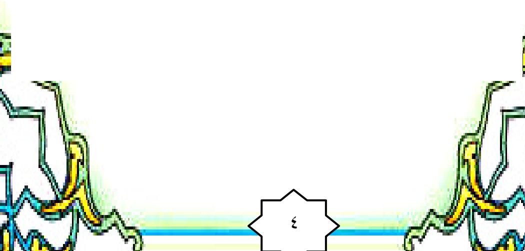
· المعونة على مذهب عالم المدينة للقاضي عبد الوهاب.

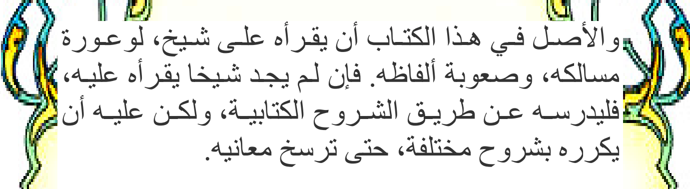
· مدونة الفقه المالكي للصادق الغرياني.

· الفقه المالكي وأدلته الحبيب بن الطاهر.

المرحلة الثالثة:

يحفظ الطالب فيها مختصر الشيخ خليل بن إسحق. وهو متن نثري جامع لما عليه الفتوى في المذهب (ويحفظ النثر لأن منظوماته طويلة جدا).





والأصل في هذا الكتاب أن يقرأه على شيخ، لوعورة مسالكه، وصعوبة ألفاظه. فإن لم يجد شيخا يقرأه عليه، فليدرسه عن طريق الشروح الكتابية، ولكن عليه أن يكرره بشروح مختلفة، حتى ترسخ معانيه.

وشروح المختصر كثيرة جدا، لكن المقترح – وهو الغالب في فعل المشايخ عندنا – ما يلي:

١- يعتمد أولا شرح العلامة الدردير، ويرجع للدسوقي عند الحاجة فقط.

٢- ثم يقرأ شرح الخرشي، ويرجع للعدوي عند الحاجة أيضا.

٣- ثم يقرأ شرح الزرقاني، وحاشية البناني، بتقريرات الرهوني.

ويكمل الشرح في المراحل كلها من شرح الحطاب الموسوم بـ(مواهب الجليل)، وهو من أجل شروح المختصر وأنفعها.

المطالعة

· نور البصر شرح خطبة المختصر لأحمد بن عبد العزيز الهلالي.

· شرح التلقين للمازري.

· البيان والتحصيل لابن رشد.

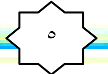
· المنتقى لأبي الوليد الباجي.

· شرحا تحفة ابن عاصم (المشهورة بالعاصمية) للتسولي وميارة (وإن حفظ التحفة فحسن).

· شرح المنهج المنتخب للزقاق للعلامة المنجور، مع تكملة ميارة (وهذا من أفضل وأجمع ما نظم في القواعد الفقهية على مذهب المالكية).

· الفروق للقرافي.

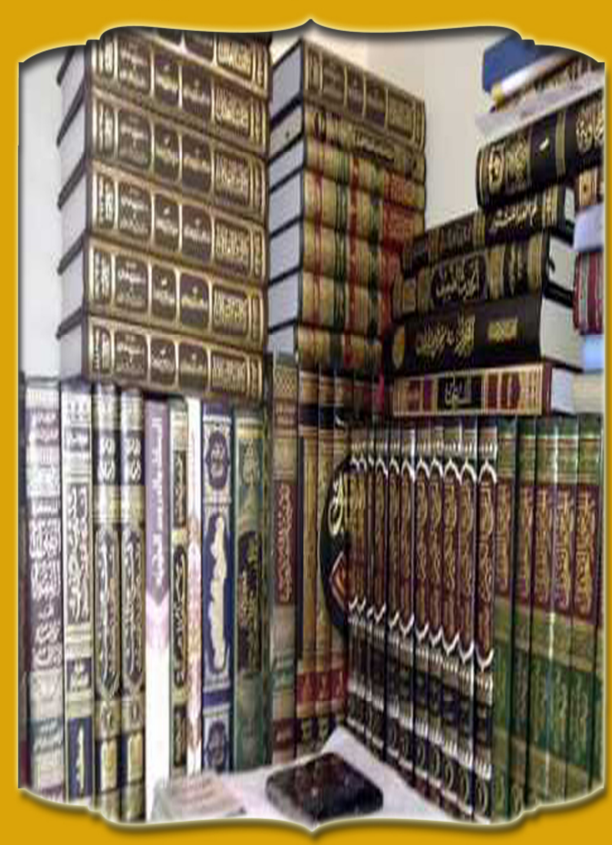




منهجية دراسة الفقه المالكي

للدكتور

البشير عصام المراكشي



إعداد

حسن المالكي المغربي